الهوية الاسلامية و وسائل الحفاظ عليها

" بحث مستل من رسالة ماجستير "

الباحثة : دعاء رحمن عبود الجبوري

أ . د محمد طالب مدلول الحسيني

جامعة بابل/ كلية العلوم الاسلامية

Islamic identity and ways to preserve it

Research extracted from a master's thesis

Researcher: Doaa Rahman Aboud Al-Jubouri

Dr. Muhammad Talib Madlool Al-Husseini

University of Babylon/ College of Islamic Sciences

Abstract

The concept of identity, means of preserving identity, approach to defense and protection

Despite the large number of writings on the subject of identity, and the many warnings against being drawn to all the ideas, opinions and beliefs that are issued by the West; However, our reality warns of great danger with regard to our Islamic and Arab identity, and its exposure to penetrations and attacks by the West on its various orientations and affiliations.

The enemies sought to obliterate the features of our Islamic identity, which has a distinct character from all other identities in its informant and appearance, and because they realized the power of Islam, they knew that the way to eliminate the power of Muslims is not by confronting them with weapons, but by using cunning and deception, so they began to pretend Islam, and through this pretense They began to spread their old ideas, and opinions that divide and unite Muslims, and weaken their power.

In Islamic societies, the Islamic religion is the main and official identity for it. It is the true affiliation, the symbol, and the center of the life of the community, through which the members of the community interact. And it is not possible for us to choose an identity other than Islam and still remain Muslims, for when we sought Islam as a religion, we accepted it as an identity.

Keywords: the concept of identity, means of preserving identity, approach to defense and protection

ملخص البحث

على الرغم من كثرة الكتابات في موضوع الهوية، وكثرة التحذيرات من الانسياق وراء كل ما يصْدُر عن الغرب من أفكار وآراء ومعتقدات؛ إلا أن واقعنا ينذر بخطر شديد فيما يخص هويتنا الإسلامية والعربية، وتعرضها لاختراقات وهجمات من قبل الغرب على مختلف توجهاته وانتماءاته.

سعى الأعداء لطمس معالم هويتنا الإسلامية ،ذات الصبغة المتميزة عن سائر الهويات في مخبرها و مظهرها ، ولإدراكهم قوة الإسلام علموا أن السبيلَ للقضاء على قوة المسلمين ليس في مُواجهتهم بالسلاح ، و إنما في استخدام المكر و الحيلة ، فأخذوا يتظاهرون بالإسلام ، و من خلال هذا التظاهر أخذوا ينشرون أفكارهم القديمة، و آراءهم التي تفرق وحد المسلمين ، و تضعف قوتهم .

في المجتمعات الاسلامية يعد الدين الاسلامي الهوية الاساسية و الرسمية لها ، فهو الانتماء الحقيقي والرمز ومحور حياة المجتمع ،من خلالها يتفاعل أفراد المجتمع ، وحينما يضعف الدين والالتزام به في نفوس الافراد يظل هو الهوية المفقودة , التي نبحث عنها ، و ذلك بحكم اننا مسلمون اولا واخيرا ،وانه ليس من الممكن ان نختار غير الاسلام هوية ونظل مع ذلك مسلمين ، فنحن حينما ابتغينا الاسلام دينا، فقد ارتضيناه هوية , فلابد من العمل بجدية على حماية الهوية الاسلامية بكافة الوسائل المتاحة

الكلمات المفتاحية : مفهوم الهوية ، وسائل الحفاظ على الهوية ، منهج الدفاع و الحماية

المقدمة

إنَّ المحافظة على ما تمتلكه المجتمعات الإسلامية من هُوِيَّة، وسمات، وملامح مميزة خاصة بها دون غيرها من المجتمعات أمر في غاية الأهمية، لأن الاعتزاز بهذه الهوية يبعث على الفخر، والاعتزاز، والشموخ، والثقة بالنفس، والمجتمع الذي ليس له هوية يتمسك بها، ويتميز بها هو مجتمع ضعيف البنية، حيران، وتائه الرؤية، يترنح تارة نحو الشرق، وتارة نحو الغرب.

ولقد مَيّزَ الله تعالى المجتمعات الإسلامية بهوية فريدة في مصادرها، وأصولها وفروعها، وكل متعلقاتها، ومن عايشها، وفهمها، والتزم بها سعد في الدنيا والآخرة، ومن أهم ما يجب المحافظة عليه: العقيدة الإسلامية الصحيحة، والشعائر الإسلامية كلها، وفي مقدمتها أداء الصلوات في المساجد، والمحافظة على اللغة العربية؛ لغة القرآن الكريم، واللباس المحتشم بالنسبة للرجال، والنساء، وكل الأخلاق الإسلامية الفاضلة.

اولا : أهمية الدراسة :-

١. حفاظ المرء المسلم على هويته الاسلامية يعني سلامة فكره وسلوكه .
٢. إنّ تنظيم تلك الآيات القرآنية تكون موصولة لقوانين اخلاقية وعقيدة سليمة ترسخ الهوية الإسلامية لدستور الحياة لو التزمته البشرية لبلغت أعلى مراتب النجاح و الفلاح .
٣. إنَّ الاهتمام بالفرد و تربيته على ما تحمله هذه الهوية يعني نجاحه في الدنيا والآخرة
٤. فقدت الهوية الاسلامية الكثير من القيم الدينية والاخلاقية التي جاءت بها ، فجاءت هذه الدراسة محاولة اصلاح ما يمكن اصلاحه وذلك بالتذكير ان اثبات هذه الهوية يكون بالقرآن الكريم .

ثانيا : أهداف الدراسة

١. الوقوف على أهم الآيات القرآنية التي أيدت أهمية وجود هذه الهوية .
٢. تعريف الهوية الاسلامية وتوضيح مقوماتها .
٣. ببيان تعزيز القرآن الكريم للهوية الاسلامية في كافة المجالات التي يحتاجها المجتمع المسلم .
٤. توضيح الآثار التي نتجت عن حتمية المتغيرات المعاصرة بأبعادها على الهوية الإسلامية .
٥. التعرف على خصائص هذه الهوية لكونها خصائص اخصها القرآن الكريم .

ثالثا : مشكلة البحث

إهتَمَّ القرآن الكريم كثيرا بمسألة الهوية الإسلامية ، فنزلت عدة آيات قرآنية تدلل على وجودها واهميتها ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾ { سورة ال عمران ، الآية ٨٥ } ، فنجد القرآن الكريم يواكب كل زمان ومكان فله نظرة مستقبلية تختلف عن أي نظرة بشرية أخرى قد تخطأ أو تصيب ،فضلا على أن القرآن الكريم يعد منهجا قائما على العلم الكلي بحقيقة الكائن الإنساني ، والحاجات البشرية، وبحقيقة الكون الذي نعيش فيه ، وعلى ضوء ذلك يمكن القول الآيات القرآنية الداعمة لوجود هذه الهوية تحققت

غاياتها في حياة مستقبلية ضامنة فلاح المسلم في الدنيا والآخرة . ،فما هو دور المجتمع الاسلامي في سبيل المحافظة على الهوية ؟ وما اهمية وجودها حتى تحقق الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة

المبحث الاول : مفهوم الهوية في اللغة والاصطلاح

تعد الهوية الاسلامية من أجل وأسمى الهويات التي نص عليها القرآن الكريم واثبتها من خلال الكثير من الآيات القرآنية الحكيمة ، ولكي نتعرف عليها علينا أولا ان نعرفها لغة واصطلاحا ، فنجدها في كل حركة اعرابية لها تعريف يختلف عن الآخر ، اما في الاصطلاح نجد من يعرفها من العرب والغرب وكلا له رأيه ، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث :

المطلب الأول : مفهوم الهوية في اللغة

في حديثنا عن الهوية لابد من الاطلالة على معنى الهوية و مدلولاتها اللغوية وما تحمل بين طياتها من معاني لغوية و لقد وردت هذه اللفظة في معاجم متعددة وبمعاني مختلفة ، فنجدها مرة بفتح الهاء (الهويَة) ومرة بضم الهاء (الهويُة) ولكن اتفقت المعاجم على أنها جاءت بضم الهاء وكسر الياء ؛ حيث أن (الهويَة) بفتح الياء بمعنى البئر العميق و أصل الكلمة (هو هو) و نستطيع توضيح ذلك من خلال ما جاء عن الازهري (ت٣٧٠هـ): وذكر ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): (هوي :الهاء والواو والياء :اصل صحيح يدل على خلو وسقوط ..قال تعالى : ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [١] أي خالية ..والهوى :هوى النفس . هويت أهوي هويا :اذا سقطت من علو الى سفل والهوية :بئر بعيدة المهواة) [٢] . واضاف ابن منظور (ت٧١١ هـ) : هوية اراد هوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة الى الهاء ..وهي الحفرة والمطمئن من الارض)[٣] .

نستنتج من ذلك أن الهوية هو الشيء الذي تسكن إليه وتطمئن إليه, وتشعر من خلاله بالراحة والأمان ,والتميز , فهو يخصك و لا يخص غيرك من غير المنتمين .

ويوضح الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) بقوله : (الهوى :المحبة ,هويه يهواه , وهو هو ,وهي هوية ..والهوية كغنية :البعيدة العقر)[٤] .

وهناك من يضيف عليهم بقوله (:هوي :الهوى ميل النفس الى الشهوة)[٥] ، ومنه ما نجده في الآية الكريمة لقوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾[٦].

---

١ – سورة أبراهيم ، الآية ٤٣ .

٢ – معجم مقاييس اللغة ,أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا , ,دار الفكر للطباعة والنشر ,تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، ١٥/٦_٨٦ .

٣ – لسان العرب ,أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور الأفريقي , ,قم _إيران ,١٤٠٥هـ ، ١٥/ ٣٧٤. وينظر : معجم تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري , ط١ ،دار احياء التراث العربي –بيروت ، تحقيق محمد عوض مرعب ،٢٠٠٨م، ٣٨١٥/٦ .

٤ – بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز , مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي , , ط ٤ ,لقاهرة ,١٤١٢هـ–١٩٩٢م ، ٥/ ٣٥٩– ٣٦١ . وايضاً ينظر :القاموس المحيط ,الفيروز آبادي(ت ٨١٧هـ) ,تحقيق :أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد ,دار الحديث القاهرة ,٢٠٠٨م ، ص١٧١٧ .

٥ – المفردات في غريب القرآن ,ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ,بدون ط,., دار المعرفة ,بيروت _لبنان ، ص٥٤٨ .

٦–سورة البقرة ,الآية ١٢٠.

ويتضح لنا بعد التأمل في هذه التعريفات وجدتُ إنَّ الرجوع الى المعاجم القديمة بأن مفهوم الهوية من حيث الدلالة اللغوية ليس عما نبحث عنه .فتعني الهوية على الصعيد المعجمي العربي القديم (هوى النفس) أي المحبة فهذا دليل على إن محبة الإنسان لوطنه واعتزازه بهويته نابع من محبة لديه .

فيرى احد الباحثين بأن معنى (الهوية _بفتح الهاء) يختلف اختلافا بينا عن معناها ب(ضم الهاء) [١] . ف(الهوية _بفتح الهاء)تعني على الصعيد المعجمي العربي القديم التي اخصها بالذكر ابن منظور في لسان العرب و الفيروز أبادي في بصائر ذوي التمييز والازهري في تهذيب اللغة ...وغيرهم من العلماء القدماء.

أما كلمة (الهُوية) (بضم الهاء)، فهي كلمة "جديدة طارئة على اللغة العربية"، حيث إن مصطلح (الهُوية) لا يمت في حد ذاته بصلة إلى جوهر اللغة العربية طارئ عليها". حيث إن المعاجم العربية القديمة تخلو من كلمة (الهُوية– بضم الهاء)، ولا نجد هذه الكلمة إلا في المعاجم الحديثة مع ذلك فإنها قد استقرت كاصطلاح له تعريفاته التي تعكس مفهوم المعرفين له [٢].

وأما جاء في المعاجم الحديثة ومنها المنجد ((الهوية :(هو)ضمير للغائب المفرد المذكر , ويقال للمثنى (هما) وجمع المذكر (هم) ويقال للمؤنث المفرد (هي)وللمثنى (هما)وللجمع (هن) , والهوية :حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية .وذلك منسوب الى (هو) . والهو هو :لفظ مركب من هو هو , جعل جعل ,أسما معرفا باللام ومعناه :الاتحاد بالذات [٣].

وترى الباحثة أنَّ مفهوم الهوية لغة تدور حول معنيين في الغالب : من (الهوى) وهو :الميل او العشق , وهوي فلان فلانا _هوى :احبه .فهو : هو .وهي : هوية . والمعنى الأخر من لفظ الضمير الغائب (هو) .

جاء في (المعجم الفلسفي) أن مصطلح "الهوية ليست عربيا في أصله ، وإنما اضطر إليها بعض المترجمين، فاشتق هذا الاسم من حرف الرباط ,أعني الذي يدل عند العرب ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره, و هو حرف (هو) في قولهم :زيد هو حيوان أو أنسان"[٤].

لذا يتبين لدينا أن مفهوم الهوية من ناحية الدلالة اللغوية هي كلمة مركبة من ضمير الغائب (هو) مضاف اليه ياء النسبة ,لكي تدل الكلمة على ماهية الشخص أو الشيء المعني كما هو في الواقع بخصائصه ومميزاته التي يعرف بها .

المطلب الثانيً: مفهوم الهوية في الاصطلاح

إنَّ موضوع الهوية من المواضيع المثيرة الجدل. .,حيث ذهب في تعريفها العديد من الباحثين وفي هذا الصدد نجد من عرفها من العرب والغرب , إلا أنَّ الهوية تخضع في تعريفها في العلم الذي يحقق فيها, فكل علم تعريفه الخاص بالهوية يختلف عن تعريفها عن العلم الأخر ,كعلم الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والسياسية وغيرها العلوم الأخرى.

1- ينظر:الهُوية والزمان (تأويلات فينومينولوجية لمسألة –النحن–)، فتحي المسكيني، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص٦

٢ _ هوية الإنسان في الوطن العربي (تعريف الهوية), سعيد التل , د. ط ، جامعة الدول العربية –مصر ، ٢٠٠٧م ،ص٢.

٣ _المنجد في اللغة والاعلام ,مجموعة من الباحثين وعلى رأسهم أبراهيم مدكور , ,ط١,دار المشرق ,بيروت ، ١٠/ ٣٧٦ .

٤ _المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية , د. جميل صليبا ,د. ط ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ٢/ ٥٢٩ .

فالهوية عند علماء الكلام والعقائد "هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق، وتطلق الهوية على الشيء من جهة ما هو واحد، وتطلق الهوية على الشخص، إذا ظل هذا الشخص ذاتاً واحدة رغم التغيرات التي تطرأ عليه في مختلف أوقات وجوده [١].

لقد صور الجرجاني في النص الهوية على انها تشبه النواة ,التي تحوي بذاتها سائر ما تنتجه الشجرة من ثمار التي لا يعلم مقدارها الا الله بالغيب ,فالنواة للشجرة والهوية للإنسان متشابهان في الاختلاف و تنوع الثمار .

وقد فرضت كلمة ((الهوية)) نفسها كمصطلح فلسفي في الكليات ((ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا , وباعتبار تشخصه يسمى هوية))[٢]

فيمكن فهم التعريف ان الشيء اذا تحقق يسمى حقيقية وذاتا واذا تشخص يسمى هوية وهذا ما يكون بنظرة فلسفية.

وفي علم النفس تعرف الهوية على أنها :((كون الشيء نفسه أو مثيله من كل الوجوه ,الاستمرار والثبات وعدم التغيير))[٣] وهذا يمكن تحليله بثبات الإنسان وعدم تغييره لهويته .

أما في علم الفلسفة تعرف الهوية على أنها (:حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره وتسمى ايضا وحدة الذات)[٤].

وهذا ما يمكن تحليله و وصفه بتميز الانسان بهذه الحقيقة أي الهوية.

وفي علم الاجتماع كذلك لا يختلف مفهوم الهوية عن ما سبقه من العلوم ,فالهوية عندهم ((عميلة تميز الفرد لنفسه عن غيره ,اي تحديد حالته الشخصية)[٥] . فنجد التعريف يحدد حالة تميز الإنسان بهذه الهوية .

فعند رجوعنا الى معاجم مصطلحات العلوم الإنسانية نجد أن جميع تلك المعاجم تتضمن مفهوما متقاربا لمفهوم الهوية ولكن نجد أن جميع تلك العلوم الإنسانية هي من حيث المعنى العام للهوية أي جميعها متفقة على أهم شيء في تعريف الهوية ألا وهو(الخصوصية والتميز عن الغير) . غير أنَّ الاختلاف ,وحتى هؤلاء ليس اختلافهم في المفهوم العام للهوية , بقدر ما هو اختلاف في مقومات وعناصر الهوية, وهناك من الغرب يعرف الهوية على أنها منظومة من المعطيات وايجابيات التي تكون مبنية على أسس معرفية ولابد من وجودها من خلال اعطائها معناها أي كل فرد لابد أن يشعر بانتمائه الى هويته.

وهو أليكس ميشكللي بقوله : (هي منظومة من المعطيات المادية والمعنوية والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفية .ولكن لا يمكن لمثل هذه المنظومة ان تكون في حيز الوجود ما لم يكن هناك شيء يعطيها وحدتها ومعناها , ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصة الإحساس بالهوية والشعور بها. فالإحساس بالهوية مركب من المشاعر المادية ,ومركب من مشاعر الانتماء والتكامل والإحساس بالاستمرارية الزمنية والتنوع والقيم والاستقلال والثقة بالنفس والإحساس بالوجود) [٦] .

---

١ _كتاب التعريفات , الجرجاني , ط١ ، دار عالم الكتب ,بيروت , ,١٤٠٧هـ-١٩٨٧م ,ص٣١٤.

٢ – الكليات :ابو البقاء الكفوي ، تحقيق :عدنان درويش ومحمد المصري ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م، ص٩٦١ .

٣ –معجم علم النفس ، فاخر عاقل ، ط١ ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص٥٥.

٤ – المعجم الفلسفي :اصدار مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ،١٩٧٩م ,ص٢٠٧

٥ – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، أحمد زكي بدون ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٧٧م، ص ١٨٥

٦ – الهوية , أليكس مشيكللي ,دمشق ,دار النشر الفرنسية ,١٩٩٣م ، ص ١٢٩ .

أمّا مفهوم الهوية من منظور إسلامي : فهي الإيمان بعقيدة هذه الأمة , والاعتزاز بالانتماء إليها ,واحترام قيمها الحضارية والثقافية وابراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها .والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية والقيام بحق الرسالة و واجب البلاغ والشهادة على الناس ,وهي ايضاً محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم وهي تحاول أثبات نجاحها في هذه الحياة .[١]

وهناك من يعرفها بقوله :هي السمات والخصائص والسلوكيات المميزة للأمة الإسلامية الناتجة عن تفاعل المسلم مع العقيدة الشرعية [٢] .

المبحث الثاني : وسائل الحفاظ على الهوية الاسلامية

من واجب كل مسلم الدفاع عن هويته الإسلامية ، فمن المعروف ان من واجب المسلمين الدفاع عن الشريعة الاسلامية وقيمها والتصدي لكل المواجهات الخارجية والداخلية ، لذلك فرض علينا بيان السبل التي تحفظ الهوية الاسلامية وتحميها .وهذه الوسائل سوف نتطرق اليها في هذا المبحث .

المطلب الأول : منهج الدفاع و الحماية

و يراد به رد المحاولات التي تسعى الى طمس معالم الهوية الإسلامية من خلال تشويهها ، و تغير معالمها ، بحيث يلتبس الأمر فيها على أبناء هذه الأمة ، وهم المسلمون ، وعلى غيرهم ،أو من خلال حماية المجتمع من الغزو الثقافي ، الذي هو في حقيقته : اغتصاب ثقافي ، و عدوان فكري ، يهدف إلى إحلال ثقافة مكان ثقافة ، أو مسخ الهوية دون وجه حق ، او هدف سامي . ولعل من أهم الوسائل التي يجب أتباعها في هذا المنهج ومن اهم وسائل هذا المنهج :

اولا: الوسائل المادية

هي الوسائل التي تحمي المجتمع من التحديات و التي تسعى إلى سلب هوية الأمة و طمسها ، و لا عجب فالأمم التي تريد أن تبقى يجب عليها أن تحافظ على هويتها فتبذل كل ما من شأنه تحقيق ذلك ، حتى لو كان بالمنع المادي من غزو الثقافات الأخرى [٣] فاستخدام السلاح يعتبر من الوسائل المادية التي تواجه الغزو العسكري ،فعندما يحتل بلد عربي اسلامي وتنتهك محارمه وقيمه الاسلامية ، حينها يجب على المسلمين استخدام الوسائل الماديحة من السلاح وغيره من اجل الدفاع ، فقال تعالى : ﴿ **وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ**﴾[٤] هذا أمر بقتل من يقاتلهم ليكون المسلمين مأذونين بقتال بكل مكان يحل فيه العدو[٥]

---

١ –الهوية الإسلامية في زمن العولمة , د. خليل نوري مسيهر العاني ,,ط١,بغداد –ديوان الوقف السني ,١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م، ص ٤٥ .

٢ – المنهج التربوي الإسلامي في تشكيل الهوية الإسلامية ، سخاء مأمون التميمي ، (رسالة ماجستير جامعة اليرموك – كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) ٢٠٠٢م ، ص٢٣ .

٣ – الهوية الاسلامية (حقيقتها و وسائل الحفاظ عليها) ، د. صالح عبد الله بن عبد المحسن الفريح ، بحث منشور في مجلة جامعة القرآن الكريم و العلوم الاسلامية ، جامعة ام القرى –السعودية ، المجلد٢٤، العدد ٤٦ ، ٢٠٢١م ، ص٧٧ .

٤ – سورة البقرة ، الآية ١٩١.

٥ – تفسير التحرير و التنوير ، ابن عاشور ،١ / ٢٠١ .

كذلك من الاساليب المادية منع حدوث واقعة أو مشكلة تريد ان تحلق الضرر بالإسلام ، مثلما حدث في الهند من قبل الهندوس فيقومون بمنع بيع الورد في عيد الحب (فالتين) واحراق المحلات التي تبيعه ؛ لأن ذلك ليس من الهندوسية ويحارب الثقافة الهندية [١]

فَمنعُ المسلمين مثلاً مَحلاتِ بيعِ الخمورِ والمخدراتِ و وضع رقابةٍ على المواقع الإباحيةِ والمنحرفة و منع التبرج ومنع الفساد الاداري والمالي .. و بناء الجامعات والمعاهد التي تختص بالدراسات الاسلامية وغيرها من الوسائل المادية هو لحماية الشريعة الاسلامية وهويتها ، فهي كلها وسائل مادية تحتاج الى جهد عضلي ، تسعى الى حماية الهوية الاسلامية.

ثانيا : الوسائل العلمية

تتمثل بطرح الرؤى النقديةِ للأفكارِ و النظريات المعادية للإسلامِ المطروحة في الواقع الثقافي ، و حل الإشكالات الفكرية التي تثيرها خصوم الهوية الإسلامية حولها بروح علمية مقنعة تتجنب الإغراق العاطفي ، ليتسلح الشباب المسلم بالوعي الثقافي فيمتلكوا الأسس و القواعد الثقافية الإسلامية ، و يكونوا على درجة كافية من فهم نقاط الضعف في الفكر المعادي ، ثم يكونوا قادرين على المواجهة ، ورد الإشكالات والطعون الموجهة للفكر الإسلامي [٢] .

وهذه اساليب تسعى الى حماية الهوية الاسلامية من خلال بذل جهدي فكري يتمثل في: نشر بحوث الثقافة الاسلامية واقامة ندوات ومؤتمرات والقاء المحاضرات الاسلامية في المعاهد والجامعات الاسلامية ، حيث ان بناء الجامعات والاقسام والمعاهد المتخصصة بالعلوم الاسلامية يكون من خلال وسائل مادية بينما المحاضرات التي تلقى فيها والندوات فهي وسائل علمية . كذلك وضع مواقع الالكترونية يتم من خلال نشر البحوث والافكار الدراسات التي تخص الثقافة الاسلامية . وغيرها من الاساليب العلمية التي تستخدم من اجل تشر الاسلام والمحافظة عليه و حمايته من الهجمات الشرسة .

ثالثا: المحافظة على الشخصية الإسلامية

الإنسان الذي لا شخصية له ذاته و لا وجود ، لا ينشئ الا مجتمعا مستضعفاً خانعاً يصلح لان يحكم فرد دكتاتور، والأنسان الذي تبرز شخصيته –بانحراف– حد الانانية المرذولة أو الطغيان ، لا يستطيع ان يعيش في وفاق مع الجماعة ولابد ان يتشتت المجتمع .وعليه لابد من انسان متوازن في فرديته ومتوازن في جماعته، عندها يصبح شخص صالح له وجوده الواقعي ، وهو ما يسعى اليه الاسلام [٣]

١–إنْ تقيموا علم الولاء والبراء في قلوبكم، والذي يعني وجوب محبة المؤمن ونصرته وبغض الكافر وعداوته، قال تعالى: ﴿ **قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ**

١ – صراع الهويات و خصائص الهوية الاسلامية ، الشبكة الاسلامية ، بحث منشور في موقع الشبكة الاسلامية على الانترنيت (اسلام ويب)

٢– قراءة في عالم الشباب ،الشباب و الثقافة والانتماء الفكري :/www.balagh.com/matboat/osrh

٣ – ينظر : منهج التربية الاسلامية ، سيد قطب ، ط١٤ ، دار الشروق ،١٤١٤هـ ١٩٩٢م ، ١/ ١٦٤ .

﴿وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [١]فمن الركائز التي تتميز بها شخصية المسلم الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، والبراء من كل من حاد الله ورسوله واتبع غير سبيل المؤمنين، ومن الآثار الحميدة لعقيدة الولاء والبراء أنها تمنع شخصية المسلم من الذوبان في غيرها.

٢- الحذر من التشبه باليهود: وسواء كان التشبه بهم في لباس أو طريقة كلام، أو قصة شعر ونحو ذلك مما هو من خصائصهم التي تميزهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تشبه بقوم فهو منهم. رواه أبو داود، وقال عنه الألباني رحمه الله: حسن صحيح[٢]

٣- الحرص على إقامة الواجبات، وترك المحرمات، كالحرص على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.... إلى غير ذلك من أركان الإسلام، وكالحرص على الائتمار بينكم بالمعروف والتناهي عن المنكر، وأمر النساء بالحجاب، والعناية بتربية الأولاد تربية إسلامية، وكذلك الحرص على الابتعاد عن التعامل بالربا والتجارة في المحرمات، والاستماع إلى الغناء ..... إلى آخر ما يلزم المسلم الانتهاء عنه.

٤- الحرص على الترابط وإقامة علاقات وصلات جيدة بينكم خاصة، ومع باقي المسلمين عامة، فهذا من شأنه أن يوحد أمركم ويقوي عزمكم، ويعينكم على مواجهة عدوكم، فالمسلم الذي يحل حلال الله ويحرم حرام الله وعقيدته صحيحة فهو من الذين نصروا الدين ؛ لان حفاظ المسلم على شخصيته الاسلامية يعني نصره على التحديات التي تواجهه وتواجه هوينه الاسلامية .كذلك ولاء المسلم لأخيه المسلم والبراءة من الكافر والمشرك ومحافظة المسلمة على الحجاب الاسلامي من خلال العفة و الحياء ..وغيرها من الامور التي تقوي شخصية المسلم وتحافظ على اسلامه .ولكن هناك من يجد ان "الإنسان المسلم في أكثر مجتمعاتنا شخصية –إنسان مهزوز الشخصية ، تتنازعه شخصيات كثيرة طارئة فتسيطر عليه في مجاله الفكري و العملي . أما شخصيته الأصلية –كمسلم –فلا تعيش في واقع حياته العام وإنما تقبع في زواياها في خمول و استرخاء . ومن الطبيعي لهذا الواقع ، أن لا يتحرك الإسلام فيه قوة فكرية قائدة و ديناً يستوعب الحياة في داخله ،لارتباط كل ذلك بحركة الشخصية الإسلامية في حياة الإنسان المسلم"[٣] .

رابعا: تقديم الهوية الاسلامية

تقديم الهوية الإسلامية للآخرين ، و التعرف على حقيقتها ، وان لا ينتظر حتى يقدمها أعداؤها بشكل مزر ، وضعف فيه من الخلل و الخطأ أكثر من الصواب فهذا أهم وسائل حمايتها والدفاع عنها إذ أن التعريف بهذه الهوية يقطع الطريق على الطاعنين بها ، لمحاولة تشويه صورتها . اي بمعنى بيان الهوية الاسلامية وتقديمها بأفضل حال وبيان ما تحمله من قيم وشرائع قيمة ؛ لما له من دور انعكاس الهوية الاسلامية وتحمله للعالم اجمع وتعتبر هاذه الوسيلة من اجدى الوسائل ، حيث من الممكن ان يدخل الكثير من البشر الى اعتناق الاسلام .

---

١ – سورة الممتحنة ، الآية ١ .

٢ – صحيح أبي دواد ٢/٧٦١.

٣- قضايانا على ضوء الإسلام ، محمد حسين فضل الله ، ط٧ ، دار الملاك –بيروت لبنان ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م ،ص١٠٤-١٠٥ .

ولأجل ذلك ذهب البعض إلى الدفاع يكون بتقديم مضامين الهوية الإسلامية بصورة جيدة ، مستصحبين في ذلك أموراً [١] :

١-لابد من الاعتزاز بهويتنا الإسلامية ، و وجود القناعة الكاملة بأن لدينا ما يفيد العالم أجمع ، و يهديه ، وأننا نمتلك أدوات الحضارة بكل أوجهتها ، ولابد أن نعي أن فاقد الشيء لا يعطيه ، فالذي فقد القناعة بمضامين هويته ماذا سيقدم للآخرين ، وهو لا يملك شيء يقدمه .

٢-لابد من انْ ننظرَ للثقافاتِ الاخرى بما تستحقه ، وهنا ينبغي التأكيد على ان الأنبهار بالغرب والانجذاب غير المعادي اليه ؛ مما لا يساهم في تحقيق هذه الوسيلة ؛ لحماية الهوية الإسلامية ، ولابد من القضاء على اسطورة الثقافة العالمية ، فكل ثقافة مهما أدعت أنها عالمية تحت تأثير أجهزة الاعلام ، فأنها نشأت في بيئة محددة في عصر تاريخي معين ، ثم انتشرت خارج حدودها [٢]

٢-تأصيل الهوية الثقافية ، ويتم ذلك من خلال تنمية مفاهيم المواطنة والانتماء والمسؤولية والواجب ، والعناية باللغة كمكون رئيس للهوية ، وأداة للتواصل الإنساني و تعزيز الثقافية العربية [٣]

٣-مخاطبة الناس على قدر عقولهم وبما يعرفون ،فنحن نحتاج إلى ان يرانا الاخرين بصورة حسنة وجيدة نجبرهم على قبلوها او الاقل على المجاهرة بعدائها . ويتم ذلك من خلال التعرف على المناهج الفكرية لنتمكن من خلالها الوصول الى الطريقة التي يتم اقناهم فيها .

المطلب الثاني : منهج البناء و التأسيس

والمراد به بناء النفس و ترسيخ الهوية الاسلامية فيها ، ولاشك ان هذا المنهج يعد الأهم لزرع مضامين في نفوس ابنائها وبناء التصورات المتعلقة بالكون والانسان والحياة وفق تلك الهوية ، ومن المؤكد ان اننا اليوم بامس الحاجة الى بناء الشخصية الاسلامية من جديد معتمدين في ذلك على المصادر الثابتة والمقومات الراسخة للهوية الاسلامية [٤] فينهض بذلك مؤسسات المجتمع والأمة ، ويتحمل كل منها دوره المنوط به في ذلك ، فالأسرة لها دورها الأول في وقت متقدم ، ثم المراكز التعليمية والتربوية والتثقفية بمختلف اشكالها وانواعها ، وبمختلف الانشطة والادوار التي تساهم بها في بناء الشخصية الاسلامية وترسيخ الهوية فيها [٥]

١- الهوية الاسلامية ، د . صالح عبد الله ، ص 84.

٢ - ينظر : الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية ، حسن حنفي ، بحث منشور على موقع جامعة فلادلفيا ، ١٩٩٩م ، ص ٣٦-٣٧ .

٣- رؤى تربوية و تعليمية متجددة بين العولمة والعوربة ، د. حسن شحاته ،دار العالم العربي ،ط١ ،١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م ،ص١٥٤.

٤ - معالم الشخصية الاسلامية ، عمر بن سليمان الاشقر ، ط١، مكتب الفلاح ، د.ت ، ص١٤ .

٥ - قراءة في عالم الشباب ، الشباب و الثقافة و الانتماء الفكري :/ www.balagh.com/matboat/osrh/02

فمن ابرز وسائل هذا المنهج هي :

اولا : دور الأسرة

" الأسرة هي المركز الاساس الذي يحافظ على الأخلاق و التقاليد والعادات الشعبية ، وهي ايضا مركز نمو العواطف السامية الخالية من سياسة العنف . ان الطفل الذي يترعرع في بيئة صالحة يصبح عضوا نافعا في المجتمع متبعا التقاليد والآداب والأخلاق الاجتماعية " [١]

الأسرة هي اللبِنة الأساسية في تكوين المجتمعات المسلمة، وتُبنى على أساس ارتباطٍ بين ذكر وأنثى تحل له شرعاً، وذلك من خلال عقدٍ شرعيٍ بينهما، وهي بذلك التي يُناط بها مسؤولية التربية للأولاد وتوجيههم لما فيه صلاحهم وإعدادهم لتحمّل المهام والواجبات التي يُكلّفون بها في شتّى مراحل حياتهم [٢]

فمن الضروري ان تنهض الأسرة بدورها الحقيقي في التربية وغرس الهوية الاسلامية في ذات الفرد منذ الصغر ، فالأسرة تعد المصدر الاساس للتربية والمعرفة ، تلك التربية التي يجب ات تسعى الى صياغة الفرد صياغة اسلامية وتعده اعداد كاملا من حيث العقيدة والاخلاق والقيم والمشاعر والذوق و الفكر والمادة بحيث تستطيع الاسر جميعا ان تكون اجيالا تشعر بانتمائها للهوية الاسلامية وتعيشه وتعتز به ولاشك ولاريب ان بناء الهوية لدى الشباب ترتكز على صور الذات لديه التي تربى و ترعرع بواسطة تربية والديه .

وقد عني الاسلام بغرس الهوية الاسلامية في تلك النفس وذلك بفرض التكاليف الشرعية في وقت مبكر ، فأمر الاولياء بالمتابعة والاشراف على الالتزام علة تلك التكاليف .

ثانيا : العناية بالتعليم

" ان من اهم العوامل التي ادت الى تخلف المجتمع اقتصاديا عديدة جدا بدون شك ، لكن أي من هذه العوامل لا تكون مؤثرة كما تكون التربية . فالتخلف التربوي يعتبر العامل الرئيسي لكل تخلف يصيب المجتمع مهما كان نوعه ، ويمكن القول بصورة اجمالية : ان كل ما يتحمل الانسان في هذا الزمان هو من التخلف التربوي ، الذي يسلم الامة ويأسرها ، وهو السبب للتدخل الاستعمار ، ويعتبر كذلك العامل الاساسي لانتشار الجريمة والانحراف والفساد والرشوة والفحشاء [٣]

لا شيء اقوى ولا اعظم من غرس الهوية الاسلامية في النفوس من التعليم ، اذ العلاقة بينه وبين الهوية وثيقة متلازمة ، فمتى كان التعليم قويا مرتبطا بالهوية ناهلا منها .

–رفع الإسلام من قيمة العلم والعلماء في كل عصر وزمان عن غيرهم من الناس في الدنيا والآخرة ، قال تعالى: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ [٤] فالعلم يجعل الإنسان أكثر خشية وإجلالا لله سبحانه وتعالى لذا مجد الإسلام العلماء وجعل منزلتهم عالية ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ [٥].

جعل الله سبحانه وتعالى من جملة الأوامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو طلب العلم والدعاء به ، قال تعالى :

---

١ – مشاكل الاسرة وطرق حلها ، حبيب طاهري ، ط٢ ، دار الهادي للطباعة والنشر ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م ، ص ٢٠ .

٢ – ينظر : رفقا بالقوارير نصائح للأزواج، أمة الله عبد المطلب، ط١،مكتبة المسجد النبوي ،١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م ، ص ٤٠٩.

٣ – الاسرة واطفال المدارس ، د. علي القائمي ، ط١ ، دار النبلاء لطباعة والنشر ، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م ،ص ١٧ .

٤ – سورة المجادلة . الاية ١١ .

٥ – سورة فاطر ، الآية ٢٨ .

-قال تعالى : ﴿ **وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾[١] وقال تعالى : ﴿ **الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** ﴾[٢] وهى أول آيات القرآن الكريم التي نزلت على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم . حث الإسلام أولا على العلم ثم على العمل ، فقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [٣] وغيرها من الآيات الداعية الى اهمية التعليم .

حظي العلم على اهتمام كبير من قبل الإسلام، ومما يدل على ذلك نزول أول آية في القرآن لتحث على القراءة والعلم، ونزلت العديد من الآيات التي تدعو إلى استخدام العقل، والسعي إلى طلب المعرفة، فبالعلم يتعرف الإنسان على الله تعالى، ويُطبق مهمته في الأرض المتمثلة بالاستخلاف، ولقد فرق الله تعالى بين من يعلمون، ومن لا يعلمون، وذلك بقوله: ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾ [٤]

ومن أبرز الأساليب للحفاظ على الهوية الإسلامية عدّة نقاط [٥]:

١- التعلُّق بالله عزَّ وجل والاستعانة والاستعاذة به، وسؤاله الهداية والثبات والممات على دين الإسلام من غير تبديل ولا تغيير.

٢- الثِّقة بمنهج الله ووعده وحكمه وأوامره، واليقين به ومراقبته، والشعور بالمسئوليَّة عن حفظ الدين من شبهات المغرضين، وعدم خلطه بالباطل.

3- تلقِّي العلم عن العلماء الربَّانيين، وإرجاع المسائل المشكلة إليهم ليحلُّوها ويوضِّحوا ما أبهم على صاحبها، فلا يستعجل في قبول فكرةٍ أطلقها من لا يؤمن فكره، ولا يبقي تلك الشُّبهة في صدره حتَّى تعظم، بل ينبغي عليه أن يضبط نفسه بالرجوع للراسخين من أهل العلم؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿ **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[٦]

٤- البناء الذاتي بمعرفة مصادر التَّلقِّي، ومناهج الإستدلال الصحيحة، وملء القلب بنور الوحي من الكتاب والسنَّة، مع ملازمة إجماع أهل السنَّة والجماعة.

٥- التعلَّق بكتاب الله قراءة وفقهًا وتدبُّرًا وعملاً، ولو أقبل الخلق على كتاب الله والانتهاج بنهجه، لأجارهم سبحانه من الفتن، فالقرآن شفاء لما في الصدور، ومن يعرض عنه فسيصيبه من العذاب بقدر ابتعاده عنه: ﴿ **وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا** ﴾[٧]

٦- تكشيف البرامج التوجيهيَّة، وأخصُّ بالذكر وسائل الإعلام بشتَّى أصنافها، ومحاولة زرع الثقة في قلوب المسلمين بالاعتزاز بدينهم وعقيدتهم.

٧- إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات المعنيَّة برصد الإنحرافات الفكريَّة، والتعقيب عليها بتفنيد الشُّبه، والجواب عن الشكوك و الإثارات التي تخرج من بعض المارقين من قيم الإسلام ومبادئه، والجهاد الفكري ضدَّها، من منطلق قوله تعالى: ﴿ **وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا** ﴾[٨]

---

١ - سورة طه ، الآية ١١٤ .
٢ - سورة العلق ، الآية ١-٥ .
٣ - سورة الاسراء ، الآية ٣٦ .
٤ - الهوية و الشرعية (دراسة في التأصيل الإسلامي للهوية و رفع الالتباسات عنه) ، شريف محمد جابر ، ١٣٥-١٣٦.
٥ - سورة الزمر ، الآية ٩ .
٦ - سورة الانبياء ،الآية ٧ .
٧ - سورة الجن ، الآية ١٦ .
٨ - سورة الفرقان ، الآية ٥٣ .

٨- التربية للنشء بما يرضي الله، والتحاور معه بتبيين فساد شبهات أهل الزيغ والهوى، مع قوّة الإقناع، وأدب الحوار، فالتنشئة الصحيحة على التحصين العقدي هي أوّل عمليَّة في التربية.

ونضيف إلى هذه الأساليب أيضًا أهمّيّة التصدّي بالبيان للهويّات والنعرات الوطنيّة والقوميّة التي تعكّر صفاء عقيدة المسلم، ولأنّها تؤدّي إلى التعصّب والتفرّق المذمومين في دين الله عزّ وجلّ.

الخاتمة

وفي نهاية البحث أستطيع القول انَّ الهوية الإسلامية قد تعرضت العديد من التحديات التي تضعف من شأنها، وما زال العالم الإسلامي يتعرض لهذه التحديات التي تمس هويته وتحاول طمسها وجعلها تابعة للثقافة الغربية . و يتضح مما سبق ان مسألة الحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيز الأنتماء اليها و توظيفها في مواجهة التحديات التي تحاول مسخها ، لا يتم الا من خلال تحشيد طاقات و ترسيخ عقائد و وضع منهج متكاملا شاملا يجمع بين البحث عن الأزمة و المشكلة ومن ثم إيجاد الحلول التي تسعى الى فك الازمات والمشاكل والقضاء عليها .

وعلينا دعم الاعلام الرسمي بكافة أشكاله ليؤدي دوره في إحياء حركة تجديد الدين ونعود إلى منابع الاسلام الصافية متمثلة في منهاج النبوة، تحرير الهوية الإسلامية من كل مظاهر الخور والتبعية والتقليد، التصدي لمحاولات تذويب الهوية الاسلامية وقطع صلة الامة بدينها فالعالم الاسلامي رغم ضعفه السيادي إلا انه القوى الكبرى الكامنة التي يحسب لها الغرب ألف حساب.

المصادر

القران الكريم

١. الاسرة واطفال المدارس ، د. علي القائمي ، ط١ ، دار النبلاء لطباعة والنشر ، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .
٢. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز , مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي , , ط ٤ ,لقاهرة ,١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
٣. الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية ، حسن حنفي ، بحث منشور على موقع جامعة فلادلفيا ، ١٩٩٩م .
٤. رفقا بالقوارير نصائح للأزواج، أمة الله عبد المطلب، ط١،مكتبة المسجد النبوي ،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .
٥. رؤى تربوية و تعليمية متجددة بين العولمة والعوربة ، د. حسن شحاته ،دار العالم العربي ،ط١ ،١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م .
٦. صراع الهويات و خصائص الهوية الاسلامية ، الشبكة الاسلامية ، بحث منشور في موقع الشبكة الاسلامية على الانترنيت (اسلام ويب)
٧. القاموس المحيط ,الفيروز آبادي(ت ٨١٧هـ) ,تحقيق :أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد ,دار الحديث القاهرة ,٢٠٠٨م
٨. قراءة في عالم الشباب ،الشباب و الثقافة والانتماء الفكري:/www.balagh.com/matboat/osrh
٩. قضايانا على ضوء الإسلام ، محمد حسين فضل الله ، ط٧ ، دار الملاك –بيروت لبنان ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م
١٠.كتاب التعريفات , الجرجاني , ط١ ، دار عالم الكتب ,بيروت , ,١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
١١.الكليات :ابو البقاء الكفوي ، تحقيق :عدنان درويش ومحمد المصري ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م .
١٢.لسان العرب ,أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور الأفريقي , ,قم _إيران ,١٤٠٥هـ .

١٣. مشاكل الاسرة وطرق حلها ، حبيب طاهري ، ط٢ ، دار الهادي للطباعة والنشر ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م .
١٤. معالم الشخصية الاسلامية ، عمر بن سليمان الاشقر ، ط١، مكتب الفلاح ، د.ت .
١٥. المعجم الفلسفي :اصدار مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ،١٩٧٩م .
١٦. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية , د. جميل صليبا ,د. ط ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢م .
١٧. معجم تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري , ط١ ،دار احياء التراث العربي –بيروت ، تحقيق محمد عوض مرعب ،٢٠٠٨م .
١٨. معجم علم النفس ، فاخر عاقل ، ط١ ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٥م .
١٩. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، أحمد زكي بدون ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٧٧م.
٢٠. معجم مقاييس اللغة ,أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا , ,دار الفكر للطباعة والنشر ,تحقيق :عبد السلام محمد هارون .
٢١. المفردات في غريب القرآن ,ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ,بدون ط,., دار المعرفة ,بيروت _لبنان .
٢٢. المنجد في اللغة والاعلام ,مجموعة من الباحثين وعلى رأسهم أبراهيم مدكور , ,ط١,دار المشرق ,بيروت .
٢٣. المنهج التربوي الإسلامي في تشكيل الهوية الإسلامية ، سخاء مأمون التميمي ، (رسالة ماجستير جامعة اليرموك –كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) ٢٠٠٢م .
٢٤. منهج التربية الاسلامية ، سيد قطب ، ط١٤ ، دار الشروق ،١٤١٤هـ ١٩٩٢م .
٢٥. الهوية , أليكس مشيكللي ,دمشق ,دار النشر الفرنسية ,١٩٩٣م.
٢٦. الهوية الاسلامية (حقيقتها و وسائل الحفاظ عليها) ، د. صالح عبد الله بن عبد المحسن الفريح ، بحث منشور في مجلة جامعة القرآن الكريم و العلوم الاسلامية ، جامعة ام القرى –السعودية ، المجلد٢٤، العدد ٤٦ ، ٢٠٢١م .
٢٧. الهوية الإسلامية في زمن العولمة , د. خليل نوري مسيهر العاني ,,ط١,بغداد –ديوان الوقف السني ,١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .
٢٨. هوية الإنسان في الوطن العربي (تعريف الهوية), سعيد التل , د. ط ، جامعة الدول العربية –مصر ، ٢٠٠٧م .
٢٩. الهوية و الشرعية (دراسة في التأصيل الإسلامي للهوية و رفع الالتباسات عنه) ، شريف محمد جابر ، د. ط ، عكا ، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م .
٣٠. الهُوية والزمان (تأويلات فينومينولوجية لمسألة –النحن-)، فتحي المسكيني، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١ .

1- The family and school children, d. Ali Al-Qaimi, 1st Edition, Dar Al-Nubala for Printing and Publishing, 1419 AH 1998 AD, p. 17.
2- Insights of the Distinguished in the Sects of the Dear Book, Majd Al-Din bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, 4th edition, Cairo, 1412 AH-1992 AD, 5/359-361. Also see: Al-Muhit Dictionary, Al-Fayrouz Abadi (d. 817 A.H.), achieved by: Anas Muhammad Al-Shami and Zakaria Jaber Ahmed, Dar Al-Hadith, Cairo, 2008 AD.

3- Arab culture between globalization and privacy, Hassan Hanafi, research published on the Philadelphia University website, 1999, pp. 36-37.
4- Take it easy with the bottles, advice for couples, Ummat Allah Abdul Muttalib, 1st Edition, Al-Masjid Al-Nabawi Library, 1430 AH-2009AD.
5- Renewed educational and educational visions between globalization and Arabism, d. Hassan Shehata, Arab World House, 1, 1429 AH, 2008 AD, p. 154.
6- The conflict of identities and characteristics of the Islamic identity, the Islamic network, a research published on the Islamic Web site on the Internet (Islam Web(
7- Reading in the world of youth, youth, culture and intellectual affiliation: www.balagh.com/matboat/osrh/
8- Our Issues in the Light of Islam, Muhammad Hussein Fadlallah, 7th edition, Dar Al Malak - Beirut Lebanon, 1416 AH-1996 AD
9- The Book of Definitions, Al-Jarjani, 1st Edition, Dar Alam Al-Kutub, Beirut, 1407 A.H.-1987 A.D., p. 314.
10- Colleges: Abu Al-Baqa Al-Kafwi, investigation: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1992, p. 961.
11- Lisan al-Arab, Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Manzur al-Afriqi, Qom _ Iran, 1405 AH, 15/374.
12- Family problems and ways to solve them, Habib Taheri, 2nd Edition, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, 1424 AH 2003 AD.
13- Milestones of the Islamic Personality, Omar bin Suleiman Al-Ashqar, 1st Edition, Al-Falah Office, Dr. T., p. 14.
14- The Philosophical Dictionary: Publication of the Arabic Language Complex, General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, 1979, p. 207
15- The Philosophical Dictionary of Arabic, French, English and Latin Words, d. Jamil Saliba, Dr. I, Lebanese Book House, Beirut, 1982, 2/529.
16- Dictionary of Language Refinement, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, 1st Edition, House of Reviving the Arab Heritage - Beirut, investigated by Muhammad Awad Mereb, 2008.
17- Dictionary of Psychology, Fakher Aqel, 1st Edition, House of Science for Millions, Beirut, 1985, p. 55.
18- Dictionary of Social Sciences Terms, Ahmed Zaki Bedoun, Library of Lebanon, 1, 1977, p. 185
19- Dictionary of Language Standards, Abi Al-Hussein Ahmed Bin Faris Bin Zakaria, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, investigated by: Abdel Salam Muhammad Haroun.
20- Vocabulary in the Strange Qur'an, Abi Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani, Bidoun Al-Isfahani, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, p. 548.
21- Al-Munajjid in Language and Media, by a group of researchers, headed by Ibrahim Madkour, 1, Dar Al-Mashreq, Beirut.
22- The Islamic educational curriculum in shaping the Islamic identity, Sakhaa Mamoun Al-Tamimi, (Master's thesis at Yarmouk University - College of Sharia and Islamic Studies) 2002 AD, p. 23.

23- The Curriculum of Islamic Education, Sayed Qutb, 14th Edition, Dar Al-Shorouk, 1414 AH 1992 AD, 1/164.

24- The Identity, Alex Mashikli, Damascus, French Publishing House, 1993, p. 129.

25- Islamic identity, d. Saleh Abdullah.

26- Islamic Identity (its truth and ways to preserve it), d. Saleh Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Fraih, research published in the Journal of the University of the Noble Qur'an and Islamic Sciences, Umm Al-Qura University - Saudi Arabia, Volume 24, Number 46, 2021 AD.

27- Islamic identity in the era of globalization, d. Khalil Nouri Mushair Al-Ani, 1st floor, Baghdad - Diwan of the Sunni Endowment, 1430 AH - 2009 AD.

28- Human Identity in the Arab World (Defining Identity), Saeed Al-Tal, d. I, League of Arab States - Egypt, 2007 AD.

29- Identity and Legitimacy (A Study in the Islamic Rooting of Identity and Eliminating Confusions about it), Sharif Muhammad Jaber.

30- Identity and Time (Phenomenological Interpretations of the Question - The Nah-), Fathi Al-Maskini, 1st Edition, Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut, 2001, p. 6